المجالس الفقهية

)12(المجلس الفقهي - 03 من جماد الأول 9341هـ - الموافق 61-2-8102م

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد نستفتح هذا المجلس الفقهي اه تذكير في بالاية الكريمة التي سمعناها في خطبة الجمعة وهي قوله تعالى ان الينا او في صلاة الجمعة في سورة الغاشية في قوله تعالى ان الينا - 00:00:00

ثم ان علينا حسابهم. هذه الاية الكريمة فيها ذكر المرجع. وان مرجع العبادة الى الله تبارك وتعالى وان الله سبحانه وتعالى هو الذي يبعثه ويحشره بعدما صاروا ذرات ورمادا وترابا - 00:00:30

هواء يحشرهم الله تبارك وتعالى ويعيدهم كما كانوا والمشركون قد استبعدوا هذا المعاد لزعمهم ان الذرات قد انتشرت وانتثرت وتناثرت كيف تعاد؟ فقال الله عز وجل قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفظ - 00:00:53

فذرات ابن ادم اينما ذهبت اينما تناثرت يعلمها الله عز وجل. اكان في بطون السباع او كان محروم محروقا رمادا او كان مقطعا ترابا اينما كان يعلمها الله عز وجل ويعيد - 00:01:18

ولهذا قال ان الينا ايابهم. ثم قوله ثم ان علينا حسابهم فيه دلالة ان الحساب على الله تقديم الجار والمجرور ثمان علينا ولم يقل ثمان حسابهم علينا وانما قال ثمان علينا حسابهم - 00:01:38

فكما ان المعاد من خصائص الربوبية فان المحاسبة من خصائص الربوبية فلا معيد للخلائق الا الله ولا باعث للمخلوقات الا الله ولا محاسب للمخلوقات الا الله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. ثمان علينا حسابهم. والمسلم الذي يكون على - 00:01:58

يحمد الله عز وجل ان الحساب على الله وليس على احد من العباد فان العباد مهما ما كانت رحمتهم فهي رحمة انية. ورحمة مؤقتة. ورحمة ليست ارحم الراحمين سبحانه وتعالى. فالله هو ارحم الراحمين. وهو الرحمن الرحيم. وهو اكرم الاكرمين - 00:02:26

جل في علاه فاذا كان الحساب عليه فابشروا بالخير. ولهذا كان مالك ابن دينار رحمه الله اذا قيل من تحب ان يحاسبك يوم القيامة. امك ام الله رب العالمين؟ فيقول الله رب العالمين - 00:02:56

ثم يقول لان الله ارحم بي من امي الله ارحم بنا من امهاتنا وهذا الامر وان كان قد ورد في النص لالله اشد من هذه الام بولدها لعباده لله ارحم من هذه الام بولدها على عباده - 00:03:16

لكن هو مشاهد واقعيا فاننا نرى ان العباد يسألون الله المرة والمرتين والثلاث والاربع والخمس والالف والله سبحانه وتعالى لا لا يمنع عنهم ويعطيهم ويسألونه مما يضر ويلحون ويلحون ويلحون ولا يعطيهم - 00:03:43

بخلاف الام. الام لو سألتها من الرحمة اللي عندها مرة مرتين ثلاثة اربعة خمس يقول لك بعدين وياك خلاص لو الحيت عليها فيما يضرك مرة مرتين ثلاثة يقول روح خذ انت وكيفك - 00:04:08

خلاص فمهما يكن رحمة الام رحمة مقدرة. رحمة لا لا يمكن ان تقارن برحمة ارحم الراحمين. فاذا سمع الانسان الاية ثمان علينا حسابهم يحمد الله ان الحساب على الله هذا من جهة شمولية رحمته. ومن جهة اخرى يتذكر سعة مغفرة الله. سعة كرم الله وجوده - 00:04:24

وايضا يتذكر ستر الله تعالى فان الانسان ربما يستحي ان يكشف على حاله في بعض ذنوبه ومآثمه حتى امه لكن اذا علم ان الستير سبحانه وتعالى العزيز هو الذي يحاسبه وانه يرحمه ويغفر له - 00:04:52

فانه يستر علي فيحمد الله ان الحساب على الله. والا لاصبحت الخلائق في فضيحة. كما ان الذين يجاهرون بالمعاصي ليسوا معافيه فيظهرهم الله ويكشفهم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. هذا ما احببت تذكير نفسي واياكم في هذه الاية - 00:05:17

ثم نبدأ الان بالاسئلة يقول السائل دفعنا اموالا لترميم واصلاح مسجد المدرسة. وبعد فترة اعادوا لنا المال الذي تصدقنا به. لانه قام شخص صيانة المسجد على حسابه الخاص. فما حكم المال الذي عادوه لنا وجزيتم خيرا - 00:05:41

سواء هذه الصورة او مثلها لو تصدق الناس على مسجد لحاجة معينة ثم هذه الحاجة اندفعت او لم توجد مثل هذه الصورة الان تبرعوا لاجل مسجد المدرسة ثم جاء شخص واقام صيام - 00:06:03

المسجد على حسابه الخاص فماذا يفعلون بالاموال التي اخرجوها في سبيل الله عز وجل ما دام انهم اخرجوها في سبيل الله لهذا المسجد فالان عليهم ان يغيروا هذا المال في امر - 00:06:25

في مصلحة المسجد لا ان يرجعوه لانها خرجت من ذمتهم بالتبرع لله تبارك وتعالى وليس للانسان اذا تبرع بشيء في سبيل الله ان يرجع فيه اذا خرجت من يده يعني انت الان اخذت عشرة الاف دينار وقلت لانسان خذ له هذي عشرة الاف دينار وابنه مسجدا - 00:06:43

فليس لك بعد ذلك ان ترجع لان المال اصبح مالا موقوفا. ما تتصرف فيه وقد جاء في الصحيحين ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه باع فرسا له في اوقف فرشا له في سبيل الله - 00:07:08

الفرس اوقفه في سبيل الله ذاك الرجل الذي ذهب يجاهد عليه انتهت الغزوة واخذ الفرس وباعها فرأى عمر الفرس في السوق فاراد ان يشتريه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تشتره ولو بدرهم - 00:07:26

حتى لا يرجع في صدقته ففي هذه الحالة الصحيح من اقوال اهل العلم انهم بعد ما اوقفوا المال ليس لهم ان يرجعوا ويأخذوا ما اوقفوا فماذا يفعلون اما ان يجعلوا هذا المال في مصلحة اخرى في نفس المسجد او في صيانة مسجد اخر مساو له - 00:07:47

هذه هي القاعدة في الاوقاف يقول اه السائل هل يجوز لنا ان نقول النصراني لا يؤمن بالجنة والنار مخرج من ملته؟ ولاجل ذلك لا يحل لنا طعامه بناء على ما قال الله عز وجل وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم امرأة برهانكم ان كنتم صادقين - 00:08:11

هذا استدلال مقلوب يعني بعض الناس يقول النصارى اللي الله اباح طعامهم وذبايحهم غير نصارى اليوم ليش؟ قال نصارى اليوم ما يؤمنون بالجنة والنار طيب انا اسألك سؤال ايهما اشد كفرا؟ الذي لا يؤمن بالجنة والنار ولا الذي يقول ان الله ثالث ثلاثة - 00:08:34

ها فالذي لا يؤمن بالجنة والنار نقصان ايمانه في ركن الركن الخامس من اركان الايمان. امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. فنقصان ايمانه في الركن الخامس طيب والذي يعتقد ان الله عياذا بالله ثالث ثلاث او ان المسيح هو الله او ان الله له ولد هذا نقصان ايماني في الركن - 00:09:00

صح ولا لا؟ طيب الله ماذا قال عن النصارى؟ الموجودين في زمن النبوة. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. كفرهم ولا ما كفرهم طيب ماذا قال الله عز وجل - 00:09:25

عن اخرين منهم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. ها هذا صنف ثاني طيب والصنف الثالث؟ قالوا اتخذ الرحمن ولدا. اذا هذا الكفر موجود ومع ذلك اباح الله طعامهم لنا - 00:09:40

اباح الله طعامهم لنا فنحن لا يجوز نتفلسف ونقول عندهم كفريات جديدة ما كانت موجودة عندهم كفريات جديدة لن تكون الكفريات الجديدة اعظم من الكفر موجود عندهم في زمن نزول الوحي - 00:10:00

وما علم الله انهم على هذا الكفر واباح الله لنا طعام اهل الكتاب ما داموا يذبحون فما داموا يذبحون اذا طعامهم مباح لكن لو خنقوا لا

يباح لو قتلوا او صعقوا لاباح - 00:10:17
فهذه هذا استدلال في غير موضعه والله سبحانه وتعالى الذي بين كفر اليهود والنصارى هو الذي قال لنا وطعام الذين اوتوا حل لكم يقول هل صحيح من علامات الساعة ان بلاد الاندلس تعود للمسلمين من جديد بلا حروب؟ من علامات الساعة - 00:10:35
بلا شك ولا ريب فتح القسطنطينية وهذا مذكور وفتح روما وهذا مذكور في النصوص وفتح بلدة نصفها في البر ونصفها في البحر وهذا ايضا منصوص بالتكبير وليس ثم قتال هذي البلدة التي نصفها على البحر ونصفها على البر تفتح بالتكبير - 00:10:59
ولها ولها حصن عظيم يسقط جانب الحصن منها هنا ومن ها هنا وتفتح بالتكبير بعض العلماء قالوا ان المقصود قسطنطينية معروف هي اسطنبول وهذه فتحت وروما هي بلاد روما الحانية ولم تفتح بعد - 00:11:32
والبلدة التي نصفها على البر نصفها على البحر. قال بعض الشراح انها البندقية وقال غيرهم غير ذلك. فكون بلاد اوروبا اندلس او غيره تفتح بدون قتال هذا نحن لا نشك فيه - 00:11:58
ومما يؤكد لنا هذا المعنى ما جاء في الصحيح في الصحيحين من حديث ابي هريرة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزلن عيسى ابن مريم حاكما عدلا يقتل الخنزير - 00:12:14
ويكسر الصليب ولا يقبل الجزية. معنى هذا ان ستفتح كل البلدان اللي فيها النصارى. لانه ما يقبل الجزية فهذا امر لا بد ان نعتقده ولا نشك فيه يقول ما حكم تجويد القرآن - 00:12:35
تجويد القرآن على نوعين. نوع الواجب ونوع مندوب. النوع الواجب هو اخراج الحروف ومعرفة الوقوف يجب ان يخرج الحرف من المخرج الصحيح لكي لا يتغير المعنى. ويجب ان يقف الوقف الصحيح حتى لا يتغير المعنى - 00:12:57
قلنا اضرب مثال الحمد لله رب العالمين. لا يجوز ان يقول الحمد لله رب العالمين. الهم غير الحمد لا يجوز ان يقول صراط الذين انعمت عليهم ما يجوز هذا. لابد هذا واجب على الانسان ان يتعلمه - 00:13:21
ما مفر منه ولهذا يقول العلماء في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا يقول مرويا عن علي اخراج الحروف ومعرفة الوقوف طيب الوقوف ليش مهمة؟ لان الانسان اذا ما عرف وين يقف يغير المعنى - 00:13:45
فالواجب ان نعرف اين نقف. ما يجي انسان يقرأ الاية ويقول وما من اله شف ما من اله؟ شلون ما من اله؟ الله موجود شلون تقول ما من اله الله معبود بحق كيف تقول وما من اله - 00:14:04
قال انا ما ادري لا تعلم الوقوف. وما من اله الا الله قف هكذا بعضهم يقول وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه يسمع يظن انه سبحانه راجع للولد. صار تعظيم للولد. وليس هذا المراد. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. انتهى مقولته - 00:14:19
هذا منقولهم ما هي مقولهم؟ اتخذ الرحمن ولد. سبحانه بل لهما في السماوات والارض. هذا كلام ليس من هذا كلام جديد ينبغي على الانسان ان يكون فقيها يعرف اين يقف في تعلم الوقوف. اما ما يتعلق بالمندات والغنات والشدات وكذا فهذا - 00:14:45
من حيث الفرض الكفاي هو فرض كفاية. وليس من الواجبات العينية ولكنه مندوب ان الانسان يتعلم. ويقرأ القرآن كما انزل لكن لو قرأه الانسان غير مجود ولم يمت مثلا لم يغن مثلا لا يقال انه اثم - 00:15:11
يقول خالتي زوجها توفي عنها. وهي في العدة. ويجيها الم في فروة رأسها حكة دائمة تأخذ ماي الحناء يعني مو حنة بس مايها وتحطه على فروة رأسها يبرده لها لو ما تحطها ولو ما تحطها يجيها الم من فروة. فهل يجوز لها ان تستمر عليه ولا حرام - 00:15:35
جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم دائما في السنة الجواب فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها اسمعوا الحديث وان اشتكت عينها افاكحلها لها كحل العين نوع من انواع التطبيب - 00:16:06
افاكحل عينها؟ بعض الناس اليوم يظن ان الكحل سنة هذا غلط ترى. النبي صلى الله عليه وسلم يستخدم الكحل تطبا فاذا احتجت اليه استخدم الكحل فالمرأة تقول ان زوجها توفي زوج ابنته وانها اشتكت عينها وهي تريد ان تكحل عينها للعلاج - 00:16:35
فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا قد كانت الواحدة منكن تمكث السنة ثم تخرج وتفتظ على الحمار او كما قال صلى الله عليه وسلم اذا تعالج رأسها باي طريقة اخرى ليش الشيطان ملبس عليه الا بالحناء وما هي الحنة ومعروف ان ماء الحنا قد يسبب لونا

- 00:16:59
قد يسبب رائحة فهذا ليس بطيب وهي في العدة فليس لها ان تعالج بهذه الطريقة. تعالج بنادول تعالج ابرة تعالج باي شيء اخر اما بهذا لا السؤال الاخير في الهاتف ثم نفتح لك المجال يقول رجل تزوج بامرأة دون علم زوجته الاولى. ايه ما شاء الله - 00:17:25
هذا يقول رجل لا موب رجل. يقول رجل وين رجوله؟ ها؟ هذه الرجولة يا اخوة؟ يقول رجل تزوج من من امرأة بدون علم زوجها. قول ذكر يا اخي لا تقول رجل. طيب. يقول تزوج بامرأة دون علم زوجته الاولى وهي - 00:17:49
في مصر والثانية معه في دولة الامارات هل يؤاخذ على عدم العدل بينهما في ذلك لبعد المسافة؟ على كل حال باتفاق الفقهاء ما فيها خلاف باتفاق الفقهاء لا يلزم الرجل ان يخبر زوجته الاولى انه تزوج. هذا لا يجوز - 00:18:09
هذا مما لا شك فيه ولا برية ان هذا ليس بلازم ولا واجب. واضح لكنهم يقولون ان الاشهار في الزواج شرط فاذا اخبر مثلا ابنه او ابناءه او اخبر اخوانه لو مات يحصل ارث وكذا يعرفون - 00:18:31
ما في بأس هذه المسألة الاولى اذا يجوز للانسان ما اقول للرجل يجوز للانسان ان يتزوج بدون علم زوجته الاولى اما الرجل فيتزوج ولا يبالي صعبة شوية طبعا على فكرة ترى انا من المناصرين والدعاة التوحيد - 00:18:55
صحيح لا لا انا معدد ومجرب خلكم من الموحدين ترتاحون هذي نكتة بس واقعية انا راكب الباص كنت جاي من الامارات للكويت راكب الباص رايحين الطيارة فقابلني اثنين من الشباب الكويتيين يدرسون في جامعة احد الجامعات ما نريد ان نذكر اسمهم ولا اسم الجامعة - 00:19:21
قال لي الشيخ ابو صلاح قلت له نعم. قال والله يا شيخ انا سمعنا انك معدد. نبي نسألك ايش رأيك نعدد ولا ما نعدد؟ قلت لواحد منهم ليش تبي تعدد؟ قال والله يا شيخ عندي صداع رأس. ماني قادر افتك منه. قلت عندك صداع تجيب لنفسك - 00:19:47
ثاني ليش فقال الثاني خلاص انا بعدد ما عندي صداع. قلت له ما دام ما عندك صداع. ليش تجيب لنفسك صداع قال والله ما عرفنا لك شو نسوي معك. فعلى كل حال انا اقول بالنسبة لهذا الرجل اللي تزوج بدون علم زوج الزواج - 00:20:05
صحيح بالاجماع ما في اشكال ويجوز بالاتفاق انه ما يخبر زوجته. يبقى الان قضية اخرى. وهي قضية العدل الان تزوج هو في الامارات وزوجته الاولى في مصر. او تزوج هو في الكويت وزوجته الثانية مثلا في السعودية - 00:20:24
الان لا يستطيع العدل لماذا لا يستطيع؟ لانه هو يعمل في في الامارات لكن انا اطالبه بشيء من الناحية الشرعية قبل ان يتزوج من الثانية كيف كان يذهب الى الاولى يجب ان يبقي ذهابه كما لو كان - 00:20:45
كلامي واضح؟ يعني مثلا لو كان مدرس عندنا المدرسين اخواننا المصريين في الكويت مثلا مدرس وزوجته هناك هو يعطل ثلاثة اشهر ويذهب هناك فيجب عليه اذا تزوج هنا ان نفس ثلاثة اشهر يذهب هناك - 00:21:04
لو فرظنا كان الرجل الله فاتح عليه كل ثلاثة اشهر كان يذهب فيجب عليه ان يبقي الذهاب كما لو كان. يعني كأنه شيء لم يتغير لا من حيث الانفاق ولا من حيث المبيت ولا من حيث كذا. اما اذا اراد ان ينقص حقها عما كانت فهنا لابد من اذنها - 00:21:21
لابد من اذنها وعلمها لابد من اذنها وعلمها. اذا العدل غير متصور في الرجل الذي يتزوج زوجته زوجة في مكان العمل وزوجة في مكانه ما يتصور العدل هنا لا لا يمكن لانك انت اصلا هناك تعمل. وهي موجودة هناك. طيب تبيت معها والليلة الثانية تروح تبيت مع العزاب ما يصير - 00:21:42
وليش متزوج عدل؟ صح ولا لا؟ تتصل هي عليك تقول لك لا ليلتي وخر عنه. قول ليلتك بس انت مو عندي. صحيح المرأة اذا لم تكن موجودة ليس لها شرعا ان تطالب بليلتها. هذه مسألة شرعية متفق عليها. المرأة اذا مرضت - 00:22:08
فكانت في المستشفى مثلا او زارت اهلها برضاها لاحظ الان او كانت في محل لاولادها دون محل عمل الزوج فليس لها ان تطالب بالعدل في الليالي ليس الهدف لكن لو كان من اثنين الثنتين في نفس المكان هنا يجب العدل قولا واحدا - 00:22:29
اه نكتفي بهذا القدر نفتح لكم مجال الاسئلة اذا عندكم. تفضل نعم احد عنده سؤال؟ يلا الحمد لله اليوم كفينا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:22:52

00:23:08 -